

خطبة جمعة

# ألفاظ يجب أن تصحح

لفضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

حفظه الله تعالى

النسخة الإلكترونية (١)

الشيخ لم يراجع التفريغ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [الخطبة الأولى]

الحمد لله أدب عباده بأحسن الألفاظ وأحسن الأعمال وأحسن الاعتقادات.

الحمد لله الجميل الجليل الذي حارت العقول والقلوب في جماله، فما من جميل تراه إلا وهو بعض آثار الجميل جلّ وعلا، فلجماله رأينا الجمال، ولحسنه جلّ وعلا رأينا الحُسن، سُبْحان ربنا وتقدّس وتعاضم وتبارك وتعالى جلّ وعلا.

أحمده وأثنى عليه وأسبّحه وأجلّه جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا نَفْقَهُونَ نَسِيحَتَهُمْ﴾ [الإسراء: ١٧].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، نشهد أنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد، صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد.. فيا أيها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى.

أيها المؤمن إن الله جلّ جلاله جعل علينا رقيباً ما نلفظ من قول إلا وهو كاتبٌ له قال سبحانه: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق] يعني معدُّ لكتابة كل ما يلفظه العبد، قال أهل العلم: الذي يكتبه الملك يكتب كل شيء من الحسنات ومن السيئات، ويكتب أيضاً ما لا يؤاخذ به العبد؛ لأن الله جلّ جلاله جعل ذلك عامّاً في قوله: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨]، ثم يكون الحساب يوم القيامة ﴿كِرَامًا كَانِبِينَ﴾ [١١] يَعْمُونَ مَا تَفْعَلُونَ [١٢] ﴿[الانفطار]، ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [١٩] [الجاثية]، فالله جلّ جلاله عظم أمر الكلام وعظم أمر الأفعال فلهذا وجب على العبد المؤمن أن يلحظ ما يلفظ به وأن يلحظ ما يعمل حتى يلقي الله جلّ وعلا وقد علم ما سيلقى، وقد استعد للسؤال؛ لأن العبد بين قول وعمل وما بين خلجات نفس، عفا الله عن خلجات النفس؛ لأن الله سبحانه عفا لهذه الأمة عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم

إذا فرعاية الألفاظ مطلب مهم لأهل الإيمان ألا يلفظوا بأقوال إلا وقد علموا أنها مشروعة في دين الله حتى لا يتلفظ بلفظ يكون آثماً به، وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في النار سبعين خريفاً، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يبلغ بها كذا وكذا من المنزلة» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

لهذا نُبِّه على بعض ألفاظٍ شاعت عند كثير من الناس، وهي ألفاظٌ لا تجوز وينبغي تركها وجوباً.

من ذلك ما يقوله بعضه في مكاتباتهم أو في مجاملاتهم اللفظية، يقول أحدهم للأخ: **ولك خالص شكري، وتقبل خالص شكري، أو خالص تحياتي، أو لك خالص رجائي،** أو ما أشبه ذلك .

ومن المعلوم أيه المؤمنون أن الشكر عبادة يحبها الله ويرضاها، وأن التحيات التي من أنواع التعظيم لله «التحيات لله» كما في دعائك في الصلاة وثنائك على الله جلّ وعلا، وكذلك الرجاء هو الله جلّ جلاله، فخالص العبادة إنما هو الله ﷻ؛ لهذا قال جلّ وعلا: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣] فلا يجوز إذن أن يقول القائل لمن يحبه ولمن يحترمه أن يقول له: لك خالص شكري، أو تقبل خالص شكري، وخالص تحياتي؛ لأن خالص تلك الأشياء إنما هو الله جلّ وعلا

أليس الشكر ديناً! أليست التحيات ديناً! أليس الرجاء ديناً! إذن فخالصها لله جلّ وعلا: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ﴾ تقول بدل ذلك: لك جزيل شكري، لك جزيل ثنائي، ونحو ذلك مما يسوغ للبشر، أما خالص تلك الأشياء ولبها وجوهرها وعظيمها فإن ذلك لله ﷻ.

أيضاً من الألفاظ التي شاعت أن يقال: **الإنسان خليفة الله على الأرض.**

ولله جلّ وعلا لا يغيب عنه شيء، هو سبحانه مستوٍ على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته، وعلمه وقدرته وقوته في الأرض، والإنسان ليس خليفة لله جلّ وعلا في الأرض.

وإنما هو خليفة كما قال جلّ وعلا: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، فخلافة الإنسان للأرض خلافة لمن كان قبله، لهذا قالت الملائكة بعد أن قال جلّ وعلا: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ قالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠]؛ لأنهم قاسوا الإنسان على أمة كانت قبله في الأرض كما قال المفسرون .

الإنسان خليفة لأنه خَلَفَ أُمَّماً كانت قبله وليس خليفة في الأرض عن الله جلّ جلاله، فالله سبحانه هو الذي يخلف الأشياء سبحانه وليس أحدٌ يخلف الله في الأرض، ولهذا تجد في دعاء السفر أن النبي ﷺ كان يقول لله جلّ جلاله في دعائه: «وأنت الخليفة في الأهل والمال والولد».

فالله سبحانه خليفتنا على من نترك، وهو جلّ وعلا الذي جعل الإنسان خليفة؛ لكن لا يخلف الله جلّ وعلا، وإنما يخلف الإنسان من كان قبله، أو باعتبار أن الإنسان فتذهب أجيالاً منه ويخلفها من جنسه أجيالاً أخرى؛ فهو خليفة بمعنى مخلوف كلما ذهب جيلٌ خلفه جيلٌ آخر إلى أن يأذن الله جلّ وعلا بيوم القيامة.

من الألفاظ التي أيضاً شاعت عند كثيرين قولهم: **الله في كل مكان، الله موجود في كل مكان.**

وهذا القول مصادمٌ لقول الله جلّ وعلا: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه] كما يليق بجلال الله وبعظمته، فالله سبحانه ليس في كل مكان بذاته الجليلة العظيمة ولكنه على عرشه كما أخبر في كتابه في سبعة مواضع من القرآن؛ ولكن هو سبحانه مع خلقه في أي مكان كانوا فيه بعلمه سبحانه بهم، وبمعيته العامة لهم وبإطلاعه عليهم كما قال جلّ وعلا: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ [يونس: ٦١]، فالله جلّ وعلا

محيطٌ بخلقه وشاهدٌ عليهم بعلمه بهم وبصره بهم وسمعه لما يتكلمون به قال جلّ وعلا: ﴿قَالَ لَا تَخَافُ أَ  
إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه]، فلا يجوز أن يقال: الله موجود في كل مكان. يُقَيّد ذلك بأن يقول  
القائل: الله في كل مكان بعلمه وبإحاطته وبشهوده على خلقه.

أما إطلاقها فمصادم لقوله جلّ وعلا: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه]، ولقوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى  
عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان].

ومن الألفاظ التي يقولها الناس أيضا ولا يتورعون فيها وهي من الألفاظ الشركية أن يقول القائل:

**لولا فلان لم يكن كذا وكذا، لولا الطيب لما نجحت العملية، لولا قائد الطائرة لكان كذا وكذا، لولا  
قائد السيارة لحصل لنا من الحادث كذا وكذا.**

وهذا شرك؛ لأنّ جلّ وعلا هو الذي وفق الطيب لإصابته الصواب في العملية مثلا، أو في الدواء،  
وهو الذي وفق قائد الطائرة، وهو الذي وفق قائد السيارة.. وما أشبه ذلك.

ولو ترك الله جلّ وعلا هؤلاء لجهدهم لخذلوا، ولهذا نبيكم الكريم عليه الصلاة والسلام، وهو أعلم  
الناس بربه كان يقول: «رَبِّي لَا تَكْلِنِي لِنَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

ولو وكلّ الطيب لنفسه طرفة عين لخذل.

فإذا الواجب أن تقول: لولا الله ثم فلان؛ لولا الله ثم الطيب لكان كذا وكذا. لا بأس بذلك لأنك  
تجعل الطيب سبباً من الأسباب وتجعله في مرتبة ثانية، وهكذا غيره.

أيضا من الألفاظ في الدعاء التي يقولها بعضهم، يقول في دعائه: **رَبِّي عِلْمِكَ بِحَالِي يُغْنِي عَن سَوَالِي**.  
فكأنه يقول لله جلّ وعلا في الدعاء، لن أدعوك رَبِّي، وعلمك بالحال وأنت الذي قدّرت تلك الحال،  
يكفي عن السؤال.

وهذا الدعاء مُحدّث ومخالف لأدعية النبي ﷺ ولأدعية صحابته الكرام رضي الله عنهم، فقد كانوا يلحّون في  
الدعاء ويسألون الله جلّ وعلا سؤال مجملاً تارة ومفصلاً تارة، ولم يقولوا لله جلّ وعلا: يا رب علمك  
بالحال يُغني عن السؤال؛ بل يتدلّلون بين يدي الله، ويذكرون حالهم إجمالاً وتفصيلاً، يطلبون ما عند الله  
الكريم.

وأما القول هذا قد يُشعر بالاستغناء عن كثرة الإلحاح في السؤال، وقد جاء في الأثر: «إن الله يحب  
الملحين في الدعاء»، ومن الإلحاح أن تُفصّل القول وأن تُفصّل الدعاء، تريد ما عند الكريم الرَّحْمَنِ  
يحب المُدْمِنِ على الدعاء المُلِحِّ فيه الذي يطلب بالإلحاح وخضوع قلب واضطرار.

أما الاستغناء بقول القائل: علمك بالحال يُغني عن السؤال؛ ففيه ما فيه مما ذكرت لك، وقد يكون  
أيضا عند بعض الناس نوع من الاستغناء عن السؤال.

أيضا من الألفاظ التي يقولها بعضهم في كلامه وفي أفعاله يقولون: **هؤلاء رجال دين**، يعنون بهم أهل  
العلم وأهل الإيمان، وهذه الكلمة (رجال الدين) إنما هي كلمة كَنَسِيَّة وليست إسلامية، فأهل الإسلام  
ليس عندهم انفصال بين العلم والعمل؛ بل كل مؤمن بالله جلّ جلاله رجل دين؛ يمثل الدين بقوله

وعمله، وهو محاسب على الدين الذي يدينه، وأهل العلم يقال لهم: علماء الدين؛ لا يقال لهم رجال الدين، فليس عندنا في الإسلام رجل دينٍ وآخر رجل دنيا؛ بل كلنا رجال دينٍ ودنيا معاً، ومنا من هو من أهل العلم الذين اختصهم الله جلَّ وعلا لوراثة محمد ﷺ. «العلماء ورثة الأنبياء».

فلا يصح هذا القول وإن شاع في كثيرٍ من الصحف وردده بعض المثقفين، فليس عندنا رجال دين؛ بل كلنا ما دام أننا من أهل الصلاة فنحن من رجال الدين، والعلماء علماء الدين، والمصطلح الكُنسي لا يجوز بحال أن ننقله إلى أهل الإسلام إذ من تشبه بقوم فهو منهم.

ومن الألفاظ أيضاً أيها المؤمنون قولهم: **التطرف**، و**هؤلاء متطرفون**، وهذه الفئة **متطرفة**.. ونحو ذلك ولفظ **التطرف** يعني أن هؤلاء في طرف، والطرف قد يكون محموداً وقد يكون مذموماً بحسب ما عليه الناس، ولهذا لم تأتي لفظة **التطرف** في الشرع، وإنما جاء في نصوص الكتاب والسنة الغلو «إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو»، وقال جل وعلا: ﴿يَتَأَهَّلَ أَلَكْتَبِ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١].

فالمُنهي عنه والمذموم شرعاً الغلو، فإذا كان فرد أو طائفة ابتعدوا عن الدين الحق فيقال في الشرع لهم: غلاة؛ لأنهم غلوا في دين الله وزادوا عن الوسطية التي كان عليها المصطفى ﷺ وأصحابه الكرام. فهذا اللفظ من الألفاظ المُحدثة التي لا تعبر عن المعنى الشرعي.

وأما إذا ربطنا الناس بالكلام الشرعي فإنه يكون عند الناس فهم لما يُراد من الكلام؛ الغلو مذموم «إياكم والغلو» التنطع أيضاً «هَلَكَ المتنتعون» وما أشبه ذلك. من الألفاظ التي شاعت أيضاً لفظ: **الأصولية**.

وهذا اللفظ في جملة ألفاظ وردت إلى بلاد الإسلام من بلاد الكنيسة، ولفظ (الأصولية) إنما شاع في فرنسا من نحو قرنين أو ثلاثة من الزمان لما ذهب سلطان الكنيسة، وأراد فثام أن يُرجعوا سلطانها بعد الثورة العلمية التي شاعت عندهم في تلك القرون، أرادت طائفة أن تُرجع سلطان الكنيسة وسلطان الكنيسة يحرم العلم ويحرم أي نوع من أنواع المدنية؛ بل يريدونها منغلقة كما كانت عليه أوروبا في القرون الوسطى.

فصار هذا اللفظ (الأصولية) مرتبطاً ببغض الرجوع إلى سلطان الكنيسة الذي يحرم العلم ويحرم المدنية بأنواعها.

أما في الإسلام فالأصولية معناها أن تُرجع الناس إلى أصل الدين وهو الكتاب والسنة على فهم علماء الإسلام، وعلماء الإسلام في ماضٍ الزمان وفي حاضره لا يُضادون أنواع المدنية التي يجيزها الشرع، فالمدنية عندهم ليست مرفوضة؛ بل هي مقبولة إلا في بعض أحوالها التي لا يأذن بها الشرع. فإذاً الأصولية عندنا محمودة، بمعنى أن يكون معناها الرجوع إلى أصولنا وهي الكتاب والسنة وإجماع الأمة وما عليه أئمة سلف هذه الأمة.

فإذا استعملتها طائفة للتفنير من كل أصولنا، فمعنى ذلك أنهم يريدون أن يُخلوننا من مراجعنا الأصيلة، وإذا خَلُونَا من مراجعنا الأصيلة من الكتاب والسنة وما عليه إجماع الأمة وكلام علمائها فإلى أي شيء نرجع؟ ومن أي شيء ننطلق؟

قال جلّ وعلا: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

الألفاظ أيها المؤمنون كثيرة؛ ولكن عليكم بالتحري في دين الله فإن المرء يحاسب على لفظه، على قوله، ويحاسب على عمله؛ فعظموا ذلك واستعدوا لحساب الله جلّ وعلا لكم غداً، وإن غداً لناظره قريب.

اللَّهُمَّ اجعل أقوالنا على وفق على ما ترضى.

اللَّهُمَّ اجعل أعمالنا على السنة، وأقوالنا على الحق، ونعوذ بك من الزيغ والضلال في القول والعمل، ونعوذ بك ربّي من الغلو، ونعوذ بك ربّي من الجفاء.

اللَّهُمَّ هبّ لنا من أمرنا رشداً، واجعلنا من المتقين الذين يتبعون رضوانك أينما كانوا وحيث كانوا.

اللَّهُمَّ اجعلنا من عبادك الذين ينجونك فتدمع أعينهم.

اللَّهُمَّ اجعل عملنا الخافي أعظم من عملنا الظاهر.

اللَّهُمَّ اجعلنا معظّمين لك في ما بيننا وبينك، ومعظّمين لك في ما بيننا وبين الناس، اللَّهُمَّ فاغفر جمّاً.

واسمعوا قول الله ﷻ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

### [الخطبة الثانية]

الحمد لله على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً وإجلالاً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله؛ هو الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

أما بعد..

فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وعليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة، وعليكم بلزوم تقوى الله فإن بالتقوى فخاركم ورفعتمكم عند مولاكم؛ «ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً».

هذا واعلموا رحماني الله وإياكم أن الله جلّ جلاله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته تعظيمًا وتكريمًا؛ فقال جلّ وعلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ وَعَنْ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ الْأُئِمَّةِ الْحَنَفَاءِ الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ؛ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحْبِ وَالْآلِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَذِلِّ الشِّرْكَ وَجُنْدَهُ.. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.  
اللَّهُمَّ أَمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أُمَّتِنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَلَايَتِنَا فِيمَنْ خَافَكَ وَاتَّقَاكَ، وَاتَّبِعْ رِضَاكَ وَحُكْمَ بَشْرِكَ، وَاتَّبِعْ سُنَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ أَنْ تَحْمِينَا أَيْنَمَا كُنَّا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الدِّيَارَ أَمْنَةً مَطْمَئِنَةً، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الدِّيَارَ فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ، اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنَا إِيمَانَنَا وَإِسْلَامَنَا، وَاحْفَظْ عَلَيْنَا أَمْنَنَا وَرِغْدَ عَيْشِنَا يَا كَرِيمَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعْطِي بِلَا حِسَابٍ.

اللَّهُمَّ فَاغْنِنَا عَلَيْنَا بِثَبَاتٍ لِلْأَرْزَاقِ وَرِغْدٍ فِي الْعَيْشِ وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَمُنِّ عَلَيْنَا بِلِزُومِ شُكْرِكَ وَبِالْبَعْدِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَمَا يَغْضَبُكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ حَقًّا، وَمِنَ الْمُخْبِتِينَ لَكَ حَقًّا وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَجُودُ الْأَجُودِينَ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَا الرِّبَا وَالزَّنَا وَأَسْبَابَهُمَا، وَادْفَعْ عَنَا الزَّلَازِلَ وَالْمَحَنَ وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ عَنَّا بِلَادِنَا هَذِهِ بِخَاصَّةٍ، وَعَنْ سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ بِعَامَّةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَ رِشْدٍ يَعِزُّ فِيهِ أَهْلُ طَاعَتِكَ وَيَذِلُّ فِيهِ أَهْلُ مَعْصِيَتِكَ، اللَّهُمَّ أَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَ رِشْدٍ يَوْمِرُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى فِيهِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَعِزُّ فِيهِ أَهْلُ الطَّاعَةِ، وَيَعَافِي فِيهِ أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ، وَيَذِلُّ فِيهِ أَهْلَ الْكُفْرَانِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

عِبَادِ الرَّحْمَنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل]، فَادْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، اذْكُرُواهُ بِأَعْمَالِكُمْ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ عَمُومِ النِّعَمِ يَزِدْكُمْ، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت].